

مانيفيستو "السيادة الكونية": الأساس النظري للإنسان الممكن

(الإصدار الأول - يناير ٢٠٢٦)

تمهيد: في أمانة الصيرورة

ينطلق هذا المانيفيستو من إدراك عميق لمأزق الإنسان المعاصر، وهو ليس محاولة لتقديم أجوبة نهائية، بل هو "اشتباك حي" مع الحقيقة. نحن نلتزم بالأمانة الفكرية التي تفرض علينا المراجعة المستمرة والتصحيح دون انغلاق، مؤمنين أن الفلسفة الحقيقية هي التي تملك القدرة على التجدد دون تبرير للأخطاء.

١. قانون الصيرورة الصاعدة (الوجود كحركة)

إن الوجود ليس مادة ساكنة، بل هو "صيرورة" دائمة. التاريخ البشري هو محاولة الوعي للاتحاق بهذا الإيقاع الكوني اللولبي الصاعد. أي توقف عن التحول نحو الأرقى هو "موت وجودي"، والتقدم الحقيقي لا يُقاس بتراكم الأدوات، بل بمدى اتساق "الإيقاع البشري" مع "النظام الكوني الشامل".

٢. تشخيص المأزق (دائرة الاقتراس والمسافة)

وُلد الإنسان داخل "دائرة الاقتراس"؛ وهي البرمجة البيولوجية التي تسعى للبقاء عبر "الامتلاك" (مال، ذهب، سلطة). هذا الامتداد الزائف مع "الملكية" خلق "مسافة وجودية" هائلة عزلت الإنسان عن جوهره الكوني. إن أزمة العالم اليوم هي اتساع هذه المسافة لدرجة تهديد الجنس البشري بالفناء تحت وطأة العدمية المادية.

٣. حجر الزاوية (فلسفة السيادة على الذات)

الحل ليس في تغيير العالم الخارجي أولاً، بل في "انتزاع السيادة على الذات".

• التشذيب الواعي: السيادة هي فعل سيادي لنحت الذات وتجاوز "مخالب الاقتراس" الداخلية.

• من التملك إلى الكينونة: السيادة هي الانتقال من "الامتداد الأفقي" مع الأشياء إلى "الامتداد الرأسي" مع الوعي. إنها ضرورة تطويرية ومخرج تاريخي وليست مجرد وعظ أخلاقي.

مانيفيستو "السيادة الكونية": الأساس النظري للإنسان الممكن

(الإصدار الأول - يناير ٢٠٢٦)

٤. المنهج المعرفي (الذاكرة المستقبلية واستنبات المعرفة)

نحن لا نستعيد ماضياً، بل نفعل "ذاكرة مستقبلية"؛ وهي استبصار للإمكانات الكونية الكامنة فينا.

• استنبات المعرفة: المعرفة هي حالة إنبات داخلية تجعل الإنسان يرى نفسه كـ "وظيفة كونية"، مما يحول العلم من أداة للسيطرة إلى أداة للاتحاد والتناغم مع الكون.

٥. التوليفة الكونية (تجاوز التناقض الحضاري)

يسعى المشروع لدمج "سكينة الشرق" في تجردها من وهم الملكية، مع "حيوية الغرب" في إقبالها على الحياة وفعل التجاوز. والنتيجة هي "الإنسان الكوني"؛ السيد الذي يضبط حركته داخل "الكومونة البشرية" بدافع من السيادة الذاتية، ليحول طاقة الحياة من "افتراس الآخر" إلى "تحقيق الكينونة".

نداء المائدة الفلسفية العالمية:

إن هذا الإصدار هو دعوة للنخبة والمفكرين حول العالم للمشاركة في صياغة هذا التحول. نحن لا نبرر واقعاً، بل نستشرف مستقبلاً "مكثاً" يبدأ بالسيادة على الذات وينتهي بالاتحاد مع الكون.
